الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٩٦٢/١٢/٢٩

حكاية متحفنا الذى تراه أوروبا لأول مرة

★ ستتفرج دول اوربا على ٣٥ تحفةمن الفن القبطى المصرى لاول مرة عندمانعرضها فى معرض الاثار المسيحية الدولى الذى سيقام فى فيلا الفيلسوف «هيجل»فى المانيا الغربية اول ابريل القادم .

التحف بعض ما يضمه المتحف القبطى فى مصر القديمة . وهو المتحف الذى اقيم منذ ٥٤ سنة الى جانب الكنيسة المعلقة ـ اقدم كنائس القاهرة ـ وداخل بقايا حصن بابليون ..والحصن وضع اساسه حبيب كليوباترا الاول قيصر سنة ٣٠ قبل الميلاد واضاف اليه الامبراطور تراجان بعض التعديلات . وكان الرومان يتخذونه قلعة يقيم بها جنودهم ، ويعتبرونه اقوى حصون مصر. واستمر اقوى حصونها حتى الفتح العربى بقيادة عمرو بن العاص . وباب الحصن ما زال موجودا ضمن سور المتحف .

ويرجع الفضل فى انشاء المتحف الى مرقص سميكة . وقد اقيم باموال التبرعات . وجمعت له التحف التى تصلح للعرض من الاديرة والكنائس الموجودة فى مصر . والمتحف ظل منذ انشائه سنة ١٩٠٨ ملكا لبطريكيةالاقباط الارثوذكس وانتقلت ملكيته الى الدولة منذ ٣١ سنة .

وفى سنة ١٩٥١ بدأ المتحف اولى حفائرة فى منطقة ابو مينا فى الصحراء الغربية . ولكنها توقفت .

ومنذ سنة استأنف المتحف حفائره بالاشتراك مع معهد الاثار الالمانى .

والمتحف يضم عدة اقسام ، لقطع النحت الحجرية والرسوم ، والكتابة القبطية والمخطوطات ، والاقمشة والعاج والايقونات . والاخشاب والمعادن ، والمقتنيات الحديثة ، والاثار الاثيوبية .

والمجموعة التى يضمها المتحف تمثل المرحلة التى كان عليها الفن المصرى فى الفترة التى كان فيها اداة وصل بين العصر اليونانىالرومانى والعصر العربى. وهى بعض التحف الفنية التى تضمها الاديرة فى مصر .. وبعض ما وجد فى حفائر مصلحة الاثار ويتعلق بالفن القبطى ويعتبر العصر القبطى الذى تمثله مجموعات المتحف صورة لمرحلة شعبية مربها الفن المصرى .

وظاهرة اخرى تتميز بها تحف المتحف القبطى ، وهى اختفاء اسماء مبدعيها !. ويفسر د. باهور لبيب مدير المتحف ذلك بما ساد المسيحيين فى عصرهم الاول من زهد وانكار للذات .

وهناك احتمال كبير لان يكون الكثير مما يضمه المتحف القبطى من صنعرهبان ذهبوا الى الاديرة زاهدين فى الدنيا وفى زخارفها .. وبين فترات العبادة لعبت اصابعهم بالطين والالوان .. وابدعوا فنا وزخرفة يعبران عن حياتهم التى عاشوها بالفكر مع الله

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية